عمرى لأنى إذا مت أخجل من دمع أمى.. خذينى أمى إذا عدت يوما وشاحا لهدبك وغطى عظامى بعشب تعمد بطهر كعبك .. وشدى وثاقى بخصلة شعرك .. بخيط يلوح فى ذيل ثوبك .. ضعينى إذا مارجعت وقودا فى تنور نارك .. وحبل غسيل على سطح دارك»، و«انهض للثورة و الثار» و«يابحرية»، و«أنى اخترتك يا وطنى حبا وطواعية/أنى اخترتك يا وطنى سرا وعلانية/ أنى اخترتك يا وطنى/ فليتنكر لى زمنى/ ما دمت ستذكرنى يا وطنى» أى وطن وأى فلسطين يغنى لها مرسيل إنها كل الأوطان.

وقد استطاع بالشعر أن يبسط الموسيقى وبالموسيقى أن يبسط الشعر واستطاع أن يحمى الموسيقى من الوشايات الحاقدة كما وصفه عبد الإله بلقزيز!

إن مرسيل استطاع أيضا أن يجعل المستمع لأغانيه يحترم قواعد الاستماع، وتشاهد فى حفلاته عشرات الآلاف فى بعض الأحيان يكونون «كورس» لأغنياته، عندما يطلب منهم، ويصمتون تماما عندما يشير إليهم بذلك وتستغرب كيف يستطيع أن يجمع هو عشرات الآلاف حول صوته فى مكان واحد ولا يستطيع ذلك عشرات من المفكرين والكتاب والزعماء!؟

وعبر الكثير من أعماله يبدو مرسيل من أشد المدافعين عن الثقافة بشكل عام، والشعر الحديث خاصة بصورة حضارية وبلا زيف، فهو غنى كثيرا للسياب ومحمود درويش وأدونيس وسعيد حقى.